مسرح الاسكندرية البطلمى

موقعه وبناؤه المعمارى

عزت زكى حامد قادوس

لعل من أهم المشاكل التى شغلت علماء الآثار المهتمين بالأسكندرية مشكلة المسرح الكبير الذى عاصر فترة بناء هذه المدينة الهلينستية الجديدة فى عصر البطالمة الأوائل فى القرن الثالث ق . م .

وحيث إن هذه المدينة التى قرر الأسكندر الأكبر بناءها على النمط الإغريقى كان يتوافر لها كل أسباب النجاح فى أن تصبح مدينة عالمية ومنارة للعلم والمعرفة فى العالم الهلينستى ، لذلك كان لابد من احتوائها على المعالم الرئيسية للمدينة اليونانية[١] ومن هذه المبانى المسرح الذى كان أحد الأبنية الرئيسية فى أى مدينة يونانية حيث كان مركزاً للتجمع[٢] وتبادل الرأى إلى جانب دوره الثقافى المعروف . وقد أدت طبيعة نشأة المسرح اليونانى الدينية وارتباطها بعبادة الإله ديونيسوس إلى إنتشار المسارح فى جميع المدن اليونانية حيثما وجدت عبادة ديونيسوس[٣] . إذ أنه من المعروف أن المأساة قد نشأت من الأغانى الديثورامبية وأن الملهاة نشأت من الأغانى الفالكية[٤] ، وكلاهما مرتبط بعبادة ديونيسوس .

من المعروف أن المسرح الإغريقى كان له تأثير لا يستهان به على المجتمع بصفة عامة ، كما ارتبط ارتباطاً وثيقاً بقضاياه[٥] حيث كان شعراء المسرح لا يعبرون فحسب عن الآراء السائدة فى عصرهم ومجتمعهم وإنما كانوا يسهمون بأساليب مختلفة فى خلق اتجاهات وآراء جديدة[٦] ، أما مسرح الأسكندرية فلم يلعب نفس الدور إذ لم يكن مسرحاً قومياً وإنما كان للتسلية نتيجة سيطرة المال على كل مناحى الحياة[٧] .

وحين ننظر إلى الأسكندرية نجد أنها كانت مدينة ذات صبغة تجارية واضحة فى عصر بطلميوس الأول[٨] ، ومالبثت تحت حكم بطلميوس الثانى أن أصبحت مركزاً مهماً للأدب والعلوم حيث تم تأسيس المتحف Musion والمكتبة فتوافد عليها كل رجّالات الفنون والعلوم أمثال ثيوكريتوس وكاليماخوس واقليدس[٩] حتى أصبحت بعد فترة وجيزة عاصمة العالم القديم . وبطبيعة الحال فقد انتشرت فى هذه المدينة اليونانية عبادة الإله ديونيسوس الذى كانت احتفالاته على أعلى مستوى من الفخامة .

فإذا أخذنا فى الاعتبار أن الحكام البطالمة كانوا حريصين كل الحرص على استقطاب مشاهير الشعراء والممثلين وتوفير كل سبل الراحة لهم فضلاً عن ما يقدمونه لهم من امتيازات مالية هائلة ، فإن كل ذلك لابد أن يدفع هؤلاء إلى تفضيل مدينة الأسكندرية على أى مكان آخر فى العالم الهلينستى وبالتالى حظى مسرح الإسكندرية على شهرة فائقة فى عهد بطلميوس الثانى حتى صار أشهر مسارح العالم القديمة قاطبة[١٠] .

ومن الجدير بالذكر أن الأسكندرية فى تلك الفترة قد ظهرت فيها مجموعة من الروابط (النقابات) الحرفية والتى كانت رابطة المسرح التى يرأسها الشاعر فيليسكوس Philiscus إحدى هذه الروابط[١١] . ونستدل من ذلك على أن المسرح والمشتغلين به كانت مهنة لا تقل أهمية عن غيرها من المهن فى ذلك الوقت . وقد ساعد وجود هذه الرابطة على إزدهار المسرح السكندرى وحين أختفت واجهت المسرح الكثير من العقبات[١٢] .

ويحيط بمسرح الأسكندرية الكبير كثير من الغموض سواء من ناحية الموقع الذى أشارت إليه بعض المصادر دون أن ترق إلى أى تفاصيل وكذلك من ناحية الشكل الذى لم يتطرق إليه أى من المصادر التى تحدثت عن الأسكندرية مما شجعنى ى محاولة إجلاء هذا الغموض لعلنا نستطيع تقديم تصور لما كان عليه مسرح الاسكندرية البطلمى الذى كان معاصراً لديد من المسارح الهلينستية فى آسيا الصغرى وبلاد اليونان وذلك من خلال إيضاح أهم المعالم الرئيسية فى هذه المسارح لهلينستية والتى كانت بلاشك المعين الذى أستمد منه مسرح الأسكندرية طرازه وشكل بنائه .

أما من ناحية المصادر التى تحدثت عن مسرح الأسكندرية الكبير فهى قليلة للغاية بل ونادرة حيث لم يصلنا معظم كتب عن الأسكندرية القديمة فى بداية عهدها فى العصر الهلينستى مثل كتابات أبوللونيوس الرودسى وكاليمنوس الرودسى ى القرن الثالث ق.م.

لذلك فإن اعتمادنا سوف يكون على الكتاب الذين زاروا الإسكندرية وقدموا وصفا لها .

وأقدم هذه المصادر بوليبيوس[١٣] الذى أطلق على المسرح السكندرى اسم المسرح الديونيسى[١٤] مما يظهر الصلة الوثيقة بين المسرح وبين عبادة الإله ديونيسوس .

والمصدر الثانى عن مسرح الإسكندرية يؤرخ فى عهد يوليوس قيصر أى فى النصف الثانى من القرن الأول ق.م. حيث ذكر قيصر[١٥] أن المسرح كان مجاوراً للقصر الذى سكن فيه عند وصوله الأسكندرية وكان القصر متصلاً بالمسرح حيث خذ المسرح حصناً دفاعياً .

المصدر الثالث كتبه سترابون[١٦] حيث يتحدث عن الحى الملكى ويذكر أن المسرح[١٧] كان يقع إلى أعلى الميناء صناعى بالقرب من معبد الإله بوسيدون .

المصدر الرابع فيلون[١٨] الذى يذكر أن مسرح الأسكندرية كان مقراً لأجتماعات الشعب الثائر فى فترة الأضطهاد ضد يهود[١٩] (فى فترة حكم كاليجولا) عندما جُلد فيه اليهود البارزون[٢٠] وكذلك السيدات اليهوديات[٢١] .

وهناك أيضاً بعض المصادر التى تتحدث عن مسرح الأسكندرية الذى شهد العديد من أحداث الاضطهاد والأضطرابات والمذابح حتى منتصف القرن الخامس الميلادى[٢٢] وسوف نتناول هذه المصادر عند الحديث عن تأريخ مسرح الإسكندرية .

ومما تقدم نلاحظ القصور الكبير فى المصادر التى تتحدث عن مسرح الأسكندرية الكبير ، وتجاهل معظم هذه المصادر لموقع هذا المسرح وشكل بنائه ، لذلك سوف نعتمد فى تحديد موقع هذا المسرح على بعض الخرائط التى رسمت للأسكندرية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مع توظيف بعض المعلومات القليلة التى وردت فى بعض الحفائر التى أجريت فى المنطقة التى كانت جزءاً من الحى الملكى فى الأسكندرية . هذه المنطقة هى التل المقابل للميناء الشرقى والذى يقوم عليه الآن كلية الطب والمستشفى الأميرى (الجامعى) فى الإسكندرية .

كانت أولى المحاولات لرسم خريطة للأسكندرية القديمة على يد علماء الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١) حيث يقول Saint-Genis إن المسرح كان يقع أمام جزيرة صغيرة تسمى أنتيرودوس ويتصل المسرح بالقصر عن طريق ممر يسمى Syrinx[٢٣] ، وكان حى البروكيون يشتمل على العديد من المبانى المهمة مثل القصر الملكى والمسرح والدهليز الخاص به وغير ذلك من المبانى[٢٤].

وفى عام ١٨٠٢ م يقارن P.chaussard[٢٥] خريطته مع خريطة الأسكندرية الحديثة ويتبين من الخريطة أن حى البروكيون به تلان أحدهما وهو الجنوبى تل كبير يقع فى المنطقة المقام بها المستشفى الأميرى الآن .

وتوضح خريطة W.H.Smith[٢٦] عام ١٨٣٣ مكان التل المقابل لجزيرة أنتيرودوس والذى كان يقع عليه المسرح البطلمى .

ويحدد G.Parthey[٢٧] فى خريطته للأسكندرية إبان دخولها تحت الحكم الرومانى فى عام ٣٠ ق.م، مكان المسرح الكبير بأنه يقع أمام جزيرة أنتيرودوس حيث كانت أماكن المشاهدين تتجه نحو البحر وخلف المسرح يوجد ممر يؤدى إلى جهة الجنوب .

وتوضح خريطة الكابتن W.H.Smyth[٢٨] فى عام ١٨٤٣ مكان المسرح البطلمى ، الذى يرمز له بحرف S على خريطته ، أمام جزيرة أنتيرودوس وبالتحديد عند التل المقابل لها .

ومن أفضل وأدق الخرائط التى رسمت للأسكندرية القديمة عام ١٨٦٦ خريطة محمود بك الفلكى[٢٩] والتى كانت نتاج أعمال حفر عديدة قام بها فى منتصف القرن التاسع عشر حيث حدد مكان المسرح الكبير بأنه عند قمة البروز الذى يظهر على خريطته فى المربعات R3 - R4 & L2- L3 إلى الجنوب من القصر الملكى .

وفى عام ١٨٨٢ تظهر خريطة H.Kiepert[٣٠] حيث يحدد مكان المسرح إلى الشمال من شارع كانوب تماماً أمام جزيرة أنتيرودوس حيث تتجه مقاعد المسرح فى رأيه إلى جهة الشمال .

أما T.Neroutos - Bey[٣١] فيحدد مكان المسرح عند التل الواقع أمام جزيرة أنتيرودوس حيث توجد القنصلية الأنجليزية والمستشفى الأميرى وذلك على الخريطة التى نشرها عام ١٨٨٨ .

وفى عام ١٨٩٣ قام W.Sieglin برسم خريطتين للأسكندرية القديمة إحداهما للأسكندرية البطلمية فى القرن الأول ق.م.[٣٢] حيث يقع المسرح الديونيسى أمام الميناء الكبير مقابلاً لجزيرة أنتيرودوس حيث تتجه مقاعد المشاهدين نحو البحر . أما الخريطة الثانية فتصف الأسكندرية الرومانية فى القرنين الثالث والرابع الميلادى[٣٣] حيث كان المسرح لا يزال قائماً فى نفس المكان أمام جزيرة أنتيرودوس بالقرب من الفوروم الرومانى وسط المدينة .

وكذلك يحدد G.Lumbroso[٣٤] عام ١٨٩٥ مكان المسرح فى نفس الموقع أمام الميناء الكبير .

ويحدد G.Botti[٣٥] على خريطته للأسكندرية البطلمية عام ١٨٩٨ أهم معالم المدينة ومنها مسرح ديونيسوس الذى يقع فى بطن التل المقابل لجزيرة أنتيرودوس ، ويعتقد أن المسرح لا يقع على البحر مباشرة وأنما قليلاً إلى الداخل[٣٦] طبقاً لوصف استرابون ، ويقول أنه كان يمكن مشاهدة البحر من المقاعد العليا فى المسرح حيث تتجه مقاعد المشاهدين نحو البحر[٣٧] .

ويرى Ev. Breccia[٣٨] أن المسرح كان يقع الى الشمال الشرقى من ميدان سعد زغلول ويواجه تقريباً جزيرة انتيرودوس ويحدد مكانه فى التل الذى يحتله الآن المستشفى الأميرى طبقاً للعديد من المكتشفات من نفس المنطقة[٣٩] .

وفى عام ١٩٢٩ ينشر Breccia[٤٠] خريطة أخرى للأسكندرية القديمة حيث حدد المسرح فى حى البروكيون مقابلاً لجزيرة أنتيرودوس ويتجه المسرح بمقاعده إلى البحر ، ويقع المسرح فى نهاية شارع من الممكن أن يكون إمتداد شارع لتحف اليونانى الرومانى حالياً .

وفى كتابه الصادر عام ١٩٦٣ والذى ضم جميع الخرائط التى رسمت عن الأسكندرية القديمة يقارن A.Adrian[٤١] خريطة الأسكندرية الحديثة مع خريطة الفلكى حيث يتبين منها أن المسرح البطلمى يقع إلى الجنوب من شارع الأسكندر الأكبر وهو شارع ترام الرمل أمام مسجد القائد إبراهيم الأول مقابلاً أيضاً لجزيرة أنتيرودون الغارقة تحت مياه البحر .

أما P.M. Fraser[٤٢] الذى قدم عرضاً مفصلاً لطبوغرافية الأسكندرية فى عام ١٩٧٢ فيقول إن المسرح كان واجهاً لجزيرة أنتيرودوس ولكنه يشكك فى كون التل المقابل لها تلاً طبيعياً بكامله[٤٣] .

وإذا حاولنا تتبع الآراء التى استعرضناها سابقاً من خلال المصادر والخرائط التى تعرضت للمسرح البطلمى الكبير نجد أن جميع هذه الآراء تتفق فى أن المسرح البطلمى كان مواجهاً لجزيرة أنتيرودوس وكان جزءاً من حى البروكيون . فأين كان موقع المسرح البطلمى على وجه التحديد .

من المعروف أن المسرح اليونانى ظل مرتبطاً منذ نشأته بالطبيعة[٤٤] أى أنه يعتمد فى موقعه على موقع المكان الذى أختير لبنائه فلابد أن يبنى فى بطن الجبل أو التل على العكس تماماً من المسرح الرومانى الذى كان بناءاً قائماً بذاته . وإذا ما ستعرضنا المنطقة المواجهة قديماً لجزيرة أنتيرودوس نجد أن المنطقة المرتفعة الوحيدة هى التل الذى تشغله الآن المستشفى لأميرى وجزء من كلية الطب فى منطقة الأزاريطة بالأسكندرية حيث أن جميع الشوارع المؤدية إلى هذه المنطقة تتجه إلى على عند القدوم من جهة الشمال أو الجنوب وهذا التل هو جزء من سلسلة التلال الوسطى فى الأسكندرية ، أى أنه تل طبيعى بكامله حيث تتميز المنطقة الساحلية التى نشأت فيها مدينة الأسكندرية بمظهر تضاريس يتلخص فى مجموعة سلاسل لالية جيرية تمتد موازية لساحل البحر[٤٥] (أنظر شكل ١ ، ٢) .

وإذا قارنا هذا الموقع بما جاء فى المصادر القديمة نجد أنه يتفق مع وصف يوليوس قيصر[٤٦] بأن المسرح لا يقع على البحر مباشرة وانما يقع الى الداخل قليلاً وكان القصر الذى اتخذه يوليوس قيصر مركزاً له متصلاً بالمسرح الذى أتخذ منه حصناً لكى يكون بمثابة استحكام وحتى لا يرغم على القتال . لذلك فلا يمكن أن يكون هذا المكان الذى أستخدم كحصن أو قلعة إلا عند منطقة مرتفعة تسمح له برؤية أى هجوم قادم وبالتالى فإن المسرح نفسه كان هو الحصن الذى احتمى به يوليوس قيصر فى الحرب السكندرية عام ٤٨ ق.م.

وكذلك أسترابون[٤٧] الذى يحدد موقع المسرح أعلى الميناء الصناعى ويقصد به الميناء الملكى .

وتشير الدلائل الأثرية الى اكتشفت فى هذه المنطقة أى فى الجهة الشمالية الغربية من التل فى عام ١٨٩٢ إلى وجود بقايا سلالم نصف دائرية من الرخام اليونانى المستورد ومدوناً عليها حروف يونانية وذلك يؤكد وجود المسرح فى هذا المكان[٤٨] . كذلك اكتشفت فى هذه المنطقة بالقرب من نادى القوات المسلحة والقنصلية الأنجليزية العديد من الكتل الحجرية وبقايا أبدان وتيجان أعمدة وعدد من العملات الفضية التى ترجع الى عصر بطليموس الثامن[٤٩] . وكذلك اكتُشف فى شارع كلية الطب حالياً عدد من التماثيل الرخامية التى ترجع إلى القرن الثالث ق . م . وبعض البقايا المعمارية كتيجان الأعمدة الأيونية وقطعة فسيفساء . هذه المكتشفات تعود كلها للعصر الهلينستى[٥٠] .

وفى عام ١٩٣٢ أسفرت حفائر Adriani[٥١] التى أجريت على بُعد ٢٠٠ متر شرق نادى القوات المسلحة أسفل المستشفى الأميرى عن عثوره على بوابة Porticus تؤدى من القصر إلى المسرح ولكنها تهدمت فى عام ١٩٦٣ حين أضيفت بعض المبانى الى المستشفى الأميرى .

وفى عام ١٩٤٤ – ١٩٤٥ قام Wace[٥٢] بحفائر فى الجزء الجنوبى الشرقى من تل المستشفى الأميرى وذلك بجوار شارع شامبليون وقد اكتشف هناك أنفاقاً رومانية متأخرة ولا يوجد أى أثر لتكوينات بطلمية عدا بعض شقاقات فخار من العصر البطلمى المتأخر لذلك كان على حق حين قال إن المسرح لا يمكن أن يوجد فى هذه الجهة من التل .

إذن فإن المسرح البطلمى لم يوجد فى الجهة الشرقية أو الغربية من هذا التل وهنا يتبقى احتمالان : الأول إما أنه كان يقع فى الجهة الجنوبية والثانى أن موقعه كان بالجهة الشمالية من التل . هذه الاحتمالات سوف نناقشها بعد الحديث عن احتمالات شكل هذا المسرح وتكوين بنائه .

لم تتحدث أى من المصادر القديمة أو العلماء الذين تناولوا مشكلة المسرح البطلمى عن أى احتمالات لشكل هذا المسرح واتجاهه أو حجم هذا المسرح وأبعاده ، وأغفلت أى وصف معمارى لهذا المسرح ، ولا نعرف سبباً لهذا الصمت الغريب من المصادر تجاه هذا الموضوع ، رغم أن مسرح الأسكندرية كان من أشهر المبانى المعمارية الهلينستية .

لذلك رأيت أن أخوض فى هذه الجزئية الشائكة محاولاً وضع تصور ترجيحى لشكل مسرح الأسكندرية الكبير فى العصر البطلمى ، لعلنا نستطيع أن نقدم حلاً لهذه المشكلة المعقدة .

وحيث إنه لا يتوافر لدينا أى معلومات عن هذا المسرح فضلاً عن إندثاره واستحالة الحفر فى هذه المنطقة فى وسط مدينة التى تضج بالمبانى العديدة المهمة . فلا نملك مع هذه الظروف إلا أن نقارن أشكال المسارح الهلينستيه المعاصرة لمسرح أسكندرية بغية تحديد الخصائص العامة المميزة لهذه المسارح والتى بلا شك سوف تقترب كثيراً من شكل مسرح الأسكندرية غير قائم الآن والذى أتبع بلا جدال نفس النظريات الهلينستيه المعاصرة له بحكم بنائه اليونانى وتواجده فى مدينة يونانية .

تعنى كلمة Θεατρον عند الكتاب اليونانيين إما مكاناً لتجمع المشاهدين [٥٣] أو مدرجات المشاهدين [٥٤] أو مسرحاً [٥٥] أو مكاناً للتمثيل [٥٦] . وقد نشأ المسرح اليونانى كما ذكرنا من قبل نتيجة الاحتفالات بالإله ديونيسوس حيث كان الجمهور يلتف فى البداية حول الجوقة ومع أزدياد أعداد المشاهدين ظهرت متطلبات جديدة للمسرح [٥٧] ، تطورت فيما بعد [٥٨] حتى أصبح المسرح يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية [٥٩] :

الأول : مدرجات المشاهدين.

الثانى : الأوركسترا (وهى مكان الجوقة) .

الثالث : منصة (خشبة) المسرح .

وبالتالى فقد كانت هذه الأجزاء الثلاثة هى مكونات أى مسرح يونانى أو هلينستى سواء فى بلاد اليونان أو خارجها .

وسوف نستعرض فيما يلى تفاصيل هذه الأجزاء الثلاثة فى المسارح اليونانية والهلينستيه المعاصرة لمسرح الأسكندرية .

أولاً : مدرجات المشاهدين :

يبنى هذا الجزء دائماً فى بطن الجبل أو التل على شكل نصف دائرة أو أكثر قليلاً [٦٠] وبالتالى فإن هذا الشكل يخدم غرضين :

الأول : حجز صدى الصوت المنبعث من خشبة المسرح . الثانى : خلق مكان ملائم للمشاهدين يكون مرتفعاً عن خشبة المسرح يتيح للمشاهد رؤية أكثر وضوحاً ، ويكون مناسباً لأستيعاب الأعداد الهائلة التى تشاهد العروض المسرحية [٦١] .

هذا الجزء المخصص لجلوس المشاهدين كان يسمى إما Θεατρον أو Κοιλον وقد اتخذ ما يشبه شكل القوقعه فى العصر الكلاسيكى المتأخر ، وأقدم الأمثلة على ذلك هو مسرح ديونيسوس فى أثينا الذى بنى فى النصف الثانى من القرن الرابع ق . م وما لبثت أن انتشر هذا الشكل فى كل مدن بلاد اليونان [٦٢] ، وأصبح هو الشكل المحبب والسائد فى العمارة الهلينستية نتيجة لأن هذا الشكل الجديد كان يعكس صدى الصوت ويجعله أكثر وضوحاً [٦٣] كما فى مسرح إبيداوروس الذى بنى عام ٣٥٠ ق.م.

أما من ناحية المساحة فقد بلغ قطر دائرة المدرجات[٦٤] أقصى إتساع لها فى مسرح ميجالوبوليس بأركاديا حيث كانت ١٢٨ متراً وبلغت فى مسرح إبيداووروس ١١٨ متراً وكذلك فى كيزيكوس ١٠٠ متر ومسرح أثينا ٨٥ متراً ، وهذه المسارح كانت بلا شك النموذج الذى أتبعه مسرح الأسكندرية وقد كانت هذه المدرجات مكونه غالباً من طابقين يفصلهما ممرات أفقية تسمى Διαζωματα وعادة ما كان يزيد عدد صفوف المقاعد فى الطابق الأول تقريباً بنسبة الثلث عن عدد صفوف مقاعد الطابق الثانى[٦٥] . أما صفوف المقاعد فتقطعها ممرات رأسية تسمى Παραδοι حيث كانت المقاعد تبدأ وتنتهى عند هذه الممرات بزخرفة قدم الأسد التى اشتهرت بها المسارح الهلينستية[٦٦] ، مع ملاحظة أن العدد الكلى لصفوف المقاعد فى المسارح الهلينستية المبكرة أكثر من عددها فى المسارح التى ترجع إلى العصر الهلينستى المتأخر . وكان ارتفاع كل درجة من مدرجات المشاهدين يبلغ حوالى ٣٣سم مما يدعونا إلى القول بأن مسرح الإسكندرية كان يحتوى على ما يقرب من ٥٠ صفاً من المدرجات نظراً لأن ارتفاع التل المقام على سطحه المسرح يبلغ ١٢ متراً وكانت هذه المدرجات مكونة من طابقين إذا وضعنا فى الأعتبار أن مدينة الإسكندرية كانت من المدن الهلينستية الكبيرة فسوف يتسع هذا المسرح لما يقرب من ١٥٠٠٠ متفرج[٦٧] (أنظر شكل ٣) .

أما المادة التى أستخدمت فى بناء هذه المقاعد فكانت المرمر حسبما تشير بعض بقايا الدرجات النصف دائرية التى أكتشفت فى هذه المنطقة[٦٨] ، ولا يبدو هذا غريباً على المدينة الجديدة التى تخلد اسم أعظم قواد التاريخ القديم بالإضافة إلى أن معظم مسارح العصر الهلينستى الشهيرة مثل إبيداووروس[٦٩] وبرينى[٧٠] قد بُنيت من المرمر .

ولا شك أن الصف السفلى من المدرجات كان مخصصاً لكبار الشخصيات من الكهنة وكبار الموظفين حيث يحتوى على المقاعد الشرفية Προιδρια[٧١] وكانت مقاعد هذا الصف مميزة للغاية حيث كان لها مسندان فى الجوانب وظهر مرتفع مائلاً إلى الخلف قليلاً ليكون مناسباً للجلوس، وكذلك كان الجزء السفلى منبعجاً قليلاً إلى الداخل لكى يسمح براحة المشاهدين عند الجلوس[٧٢] .

ومن المحتمل أن المذبح كان يوجد فى هذا الصف السفلى خلف الأوركسترا وكان يتحلى بالشكل المعتاد فى مذابح المسارح وهو عمود مربع ضخم يرتكز على قاعدتين مربعتين مائلتى الأضلاع إلى الداخل وتكون القاعدة العليا أصغر من السفلى ، أما تاج ذلك العمود فيشبه تاج العمود الدورى[٧٣] .ويوضح الشكل الترجيحى لمسرح الإسكندرية (شكل ٣) جميع الأجزاء المكونة لمدرجات المشاهدين التى تقع فى بطن التل الذى حددناه من قبل على الخريطة الكنتورية (شكل٢) وهو تل المستشفى الاميرى (الجامعى) .

ثانيا : الأوركســـــترا :

هذا المكان كان فى البداية عبارة عن حلقة للرقص حيث تغنى وترقص الجوقة فى حين يلتف حولها الجمهور[٧٤] . وعند بناء المسرح اليونانى أصبح هذا الجزء دائرياً وأطلق عليه أسم الأوركسترا وكان مخصصاً للجوقة التى تعبر عن الرأى العام (الشعب) مما أستلزم وجود الأوركسترا قريباً من المشاهدين فى الجزء الواقع بين الصف الأول من مدرجات المشاهدين وبين

واجهة منصة المسرح [٧٥] . وكانت توجد فى المساحة بين الأوركسترا والصف الأول من المدرجات قنوات لتجميع المياه التى تنحدر من صفوف المقاعد ثم تصب فى قنوات أخرى مغطاه بألواح من الحجارة كانت تمر أسفل مدخل المسرح بالنسبة للزائرين [٧٦] . هذا النظام الخاص بتصريف المياه كان شائعاً فى المسارح الهلينستية مثل إپيداوروس وماجنسيا وأرتريا [٧٧] ، ومن المؤكد أنه وجد بمسرح الأسكندرية الذى يقترب كثيراً من البحر ويتعرض بصفة دائمة للأمطار الغزيرة .

أما قطر الأوركسترا فقد كان يعادل تقريباً طول خشبة المسرح كما فى مسرح برينى [٧٨] الذى كان معاصراً لمسرح الأسكندرية ويعتبر من أحسن الأمثلة لتتبع تاريخ بناء المسارح فى العالم القديم [٧٩] .

وحول الأوركسترا من الجانبين كان يوجد ممران Παραδοι فى المساحة بين طرفى المقاعد الأمامية وبين منصة المسرح ، وكانت هذه الممرات تستخدم لدخول المشاهدين إلى مقاعدهم وكذلك لدخول الجوقة الى الأوركسترا [٨٠] . ويعطينا مسرح إپيداوروس صورة حية للطراز الهلينستى من حيث الزخرفة [٨١] ، ويتمثل ذلك فى البساطة المفرطة فى زخرفة هذه الممرات حيث تتكون عادة من ثلاثة أعمدة مربعة يعلوها أرشيتراف بسيط الشكل [٨٢] . وقد كانت هذه الممرات من الأجزاء الرئيسية القليلة فى بناء المسارح الهلينستية التى تسمح بزخرفة معمارية . وليس هناك أدنى شك فى وجود مثل هذه الممرات فى مسرح الأسكندرية ، بالأضافة إلى وجود الأوركسترا فى مكانها المعتاد فى مركز المسرح (أنظر شكل ٣) .

ثالثا : منصة (خشبة) المسرح :

دعت الحاجة فى المسرحيات المأساوية إلى وجود خلفية خاصة ومن هنا نشأت فكرة Σκηνη التى كانت أحد الأجزاء الرئيسية المكونة للمسرح اليونانى [٨٣] . وقد كانت خلفية المسرح فى البداية مكاناً لتغيير الملابس كما يعنى الإسم Σκηνη أى الخيمة ، ثم تغيرت وظيفتها فيما بعد لكى تصبح مكاناً يقف أمامه الممثلون [٨٤] . وكان هذا المكان عبارة عن منصة مستطيلة الشكل يتلامس ضلعها الأمامى مع دائرة الصف الأول من المدرجات إذا ما اكتملت الدائرة [٨٥] ، وتتفق فى ذلك مخططات معظم المسارح اليونانية مثل برينى ، نيلوريون وسيكيون [٨٦] . وكانت واجهة هذه المنصة مزخرفة بأنصاف أعمدة ملتصقة بالحائط مثل مسارح ديلوس وبرينى [٨٧] ، أو بأنصاف أعمدة مستندة على دعائم مثل إپيداوروس [٨٨] ، أو بأعمدة دائرية ذات دعائم مثل مسارح ميجالوبوليس وأرتريا أو مزينة بأعمدة دائرية مثل مسارح أثينا وبيريه ، هذا الجزء – واجهة المنصة – كان يطلق عليه إسم Προσκηνιον . أما خلفية المنصة فكان لها أكثر من استخدام ، فهى بمثابة المنظر المسرحى ، أو مكان لحفظ أدوات الديكور أو تغيير ملابس الممثلين [٨٩] .

وقد تم الأستفادة من هذه المنصة فى بناء خلفية تتكون من طابقين أو أكثر [٩٠] حيث كانت مساحة البناء الخلفى مساوية لمساحة واجهة المنصة . وكان هذا البناء الخلفى عبارة عن حائط به مجاويف Θυρωματα [٩١] فى حين كان سقف البناء الخلفى على شكل جمالون مغطى بالقرميد [٩٢] . هذا الأسلوب المعمارى كان شائعاً منذ العصر الهلينستى المبكر كما نلاحظ فى مسرحى برينى ودوروثا [٩٣] .

وجدير بالذكر أن مسارح المدن الكبيرة كانت خلفيتها مبنية من المرمر [٩٤]. أما أبعاد منصة (خشبة) المسرح ΛΟΓΕΙΟΝ من حيث الأرتفاع والعمق والإتساع فقد أختلفت كثيراً منذ النصف الثانى من القرن الرابع ق.م. حين كانت هذه الأبعاد متسعة فى مسارح إبيداوروس وبرينى وديلوس ثم أخذت تقل بصورة واضحة حتى وصلت إلى النصف فى نهاية القرن الثالث ق.م.[٩٥] مما يدل على أن دور المسرح فى الحياة اليومية بدأ ينحسر تدريجياً إبتداء من هذه الفترة إذا ما قارناه بالدور المزدهر الذى قام به فى العصر الكلاسيكى .

تلك هى الملامح الرئيسية لخشبة المسرح فى العصر الهلينستى التى تميزت بها كل المسارح الهلينستية ومن بينها مسرح الأسكندرية . لذلك يمكن القول أن مسرح الأسكندرية لم يختلف كثيراً عن هذه المسارح سواء فى الطراز أو فى الأجزاء المكونة للمسرح ، وقد حاولت أن أضع تصوراً ترجيحياً لما كانت عليه خلفية المسرح فى الأسكندرية (أنظر شكل ٤,٥) حيث نجد أنها كانت مكونة من مستويين ؛ تحتوى واجهة المستوى العلوى على ثلاثة تجاويف يقترب أرتفاعها من السقف كانت مخصصة لوضع مناظر تخدم العرض المسرحى ويحيط هذه الواجهة عمودان ويتخذ سقفها الشكل الجمالونى ويوجد فى أحد جوانبها باب لدخول العمال الذين يقومون بتغيير اللوحات كلما أستدعى المشهد المسرحى ذلك .

أما المستوى السفلى فهو عبارة عن واجهة معمدة بتسع أعمدة من المرجح أنها كانت ذات طراز دورى وعتب علوى من نفس الطراز . وعلى جانبى هذه الواجهة يوجد بابان لدخول وخروج الممثلين من والى خشبة المسرح . وقد كانت المساحات بين الأعمدة تستخدم فى تعليق مناظر تخدم العرض المسرحى (شكل ٥) . أما الحجرات الخلفية فى هذا المستوى فكانت مخصصة لتغيير ملابس الممثلين ويستخدم بعضها كمخازن لحفظ مقتنيات المسرح من الآلات والمناظر المسرحية والأقنعة وما شابه ذلك (شكل ٤) .

تأريخ مسرح الأسكندرية :

لاشك أن مسرح الأسكندرية كان من المبانى الرئيسية التى شملها التخطيط الذى وضعه دينوكراتيس لهذه المدينة الخالدة . وقد تم تنفيذ وبناء هذه المبانى خلال فترة حكم الملوك البطالمة الثلاثة الأوائل أى خلال القرن الثالث ق.م. ولابد أن المسرح قد شهد أزهى عصور مدينة الأسكندرية وعاصر فترة الأزدهار الأدبى فى مكتبة الأسكندرية خلال القرن الثالث ق.م. ونجد أن بطليموس الرابع الذى أعتلى العرش فى نهاية القرن الثالث ق.م. يؤلف تراجيديا سماها أدونيس[٩٦] ، مما يؤكد أن المسرح كان يقدم عروضاً فى هذه الفترة . ويتحدث بوليبيوس عن مسرح الأسكندرية فى عام ١٣٦ق.م . أما فى عصر شيشرون وفارو فنجد عروضاً من الدراما والتراجيديا والكوميديا تقدم على مسرح الأسكندرية[٩٧] . كذلك يتخذ يوليوس قيصر هذا المسرح كحصن له ، ويصف المؤرخ استرابون هذا المسرح أثناء زيارته للأسكندرية . وقد شهد هذا المسرح أحداثاً دامية فى عصر الامبراطور كاليجولا (٣٧-٤١م) ، وكان المسرح مقر أضطرابات المسيحيين ضد الوثنيين واليهود فى فترة البطريرك Cirillo وكانت تعقد فيه اجتماعاتهم . ثم بعد ذلك كان المسرح مقر تنبؤ القديس مينا وكفاحه وانتصاره ، وفى المسرح كانت تعقد الاجتماعات فى حضور الأمبراطور ماكسيمينوس (٣١١ - ٣١٣م) . واستمر مسرح الأسكندرية يؤدى دوره حتى عام

٤٢٨م حين حدثت به مذبحة فى أثناء أحد الاحتفالات أدت إلى تخريبه وتدميره[٩٨] . ولم نسمع بعد ذلك عن مسرح الأسكندرية الكبير فى أى من المصادر القديمة أو نصوص الرحالة فى العصور الأسلامية .

وبعد أن فرغنا من تحديد الفترة الزمنية التى عاشها المسرح وشهد أحداثها نتطرق الآن إلى التساؤل الأخير : هل كان المسرح يقع فى الجهة الشمالية من التل أم فى الجهة الجنوبية ؟

إذا نظرنا إلى الموقع نجد أن مسرحاً كبيراً لأهم مدينة يونانية فى هذا الوقت لم يكن ليبنى فى الجهة الجنوبية من التل حيث إن ارتفاع التل من هذه الجهة الجنوبية لا يفى بهذا الغرض وكذلك درجة انحداره ، فهو قليل الأنحدار لا يسمح ببناء مسرح كبير يستوعب أعداد المشاهدين الهائلة التى عاشت فى الأسكندرية .

أما وجود المسرح فى الجهة الشمالية فهو الأكثر تأكيداً حيث إن أرتفاع التل ودرجة أنحداره من هذه الجهة يسمحان بوجود مبنى ضخم ذى دور ثقافى وتربوى فى مدينة الأدب والفنون والعلوم ، ومما يؤكد ذلك قول أسترابون أن هذا المسرح يقع أعلى الميناء الصناعى (الملكى) أى أنه قد شاهد هذا المسرح حين وصف هذه المنطقة فى الحى الملكى ، وكذلك استخدمه القائد يوليوس قيصر كتحصين له لصد الهجمات وعلى ذلك لا يمكن إلا أن يتجه المسرح إلى ناحية البحر . أضف إلى ذلك أن المشاهدين كان يمكنهم رؤية الميناء الكبير أمامهم عند حضور العروض المختلفة مما يميز هذا المسرح عن غيره من مسارح بلاد اليونان ، ويخدم فى بعض الأحيان العرض المسرحى بأعتباره خلفية طبيعية . كذلك نجد أن اتجاه الهواء القادم من البحر من خلف خشبة المسرح يساعد على نقل الصوت بسرعة أكبر إلى المشاهدين الجالسين فى مواجهته (شكل ٣) .

وعلى ذلك يكون موقع الأجزاء الرئيسية لمسرح الأسكندرية البطلمى كالتالى :

خشبة المسرح إلى الشمال يليها الأوركسترا ثم مدرجات المشاهدين إلى الجنوب ويوجد على الجانبين مدخل شرقى ومدخل غربى لدخول الممثلين والمشاهدين (شكل ٣) .

تلك هى الملامح الرئيسية للمسرح البطلمى فى الأسكندرية والذى ظل يؤدى دوره ووظيفته الثقافية والتربوية على مدى أكثر من ستة قرون من الزمان فى الاسكندرية مدينة الأدب والفنون ومنارة العلم والمعرفة فى العالم القديم .

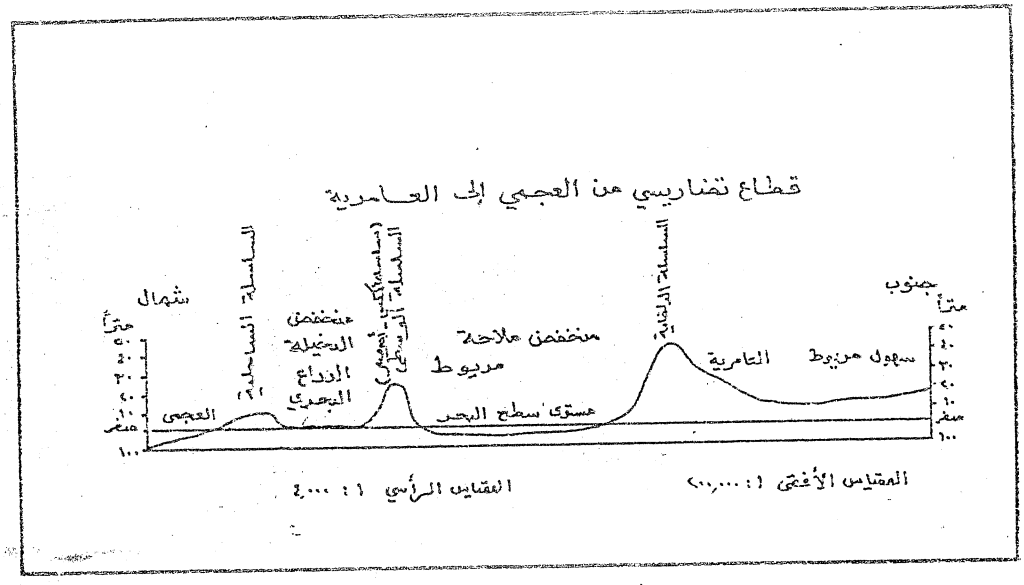

شكل (١)

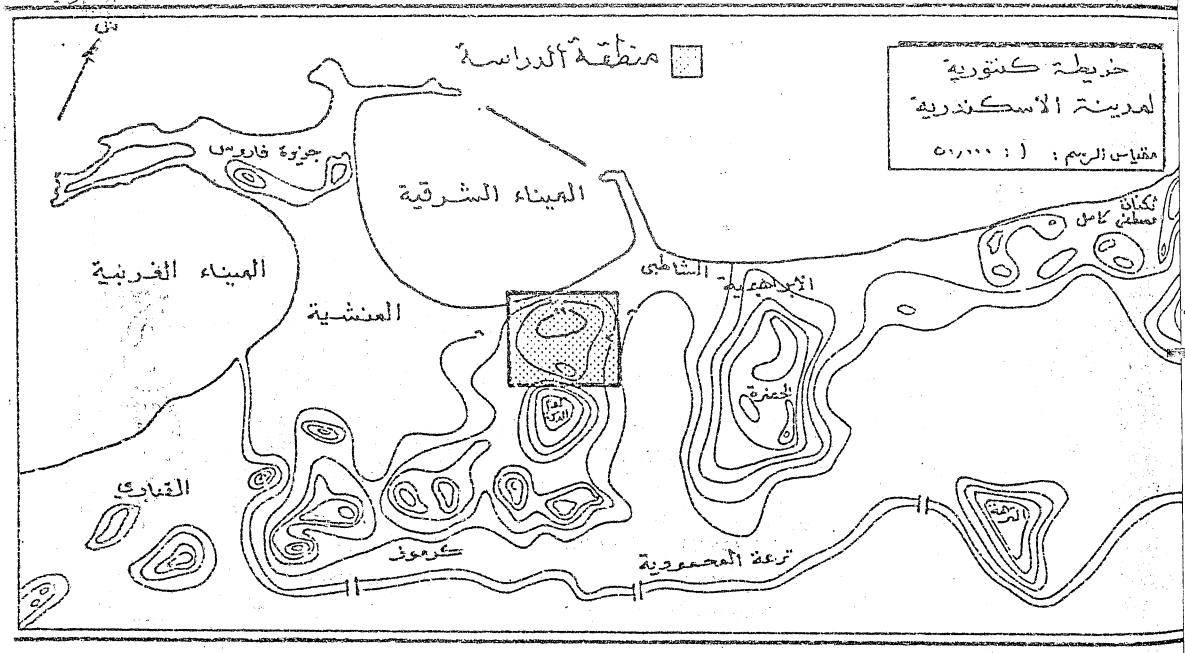

شكل (٢)

(١) الفترة الكنتورية ٢ متر حتى منسوب ١٢ متر و ٤ متر لأكثر من ١٢ متر .

(٢) نقلاً عن خريطة محمود الفلكي ١٨٦٦ بتصرف .

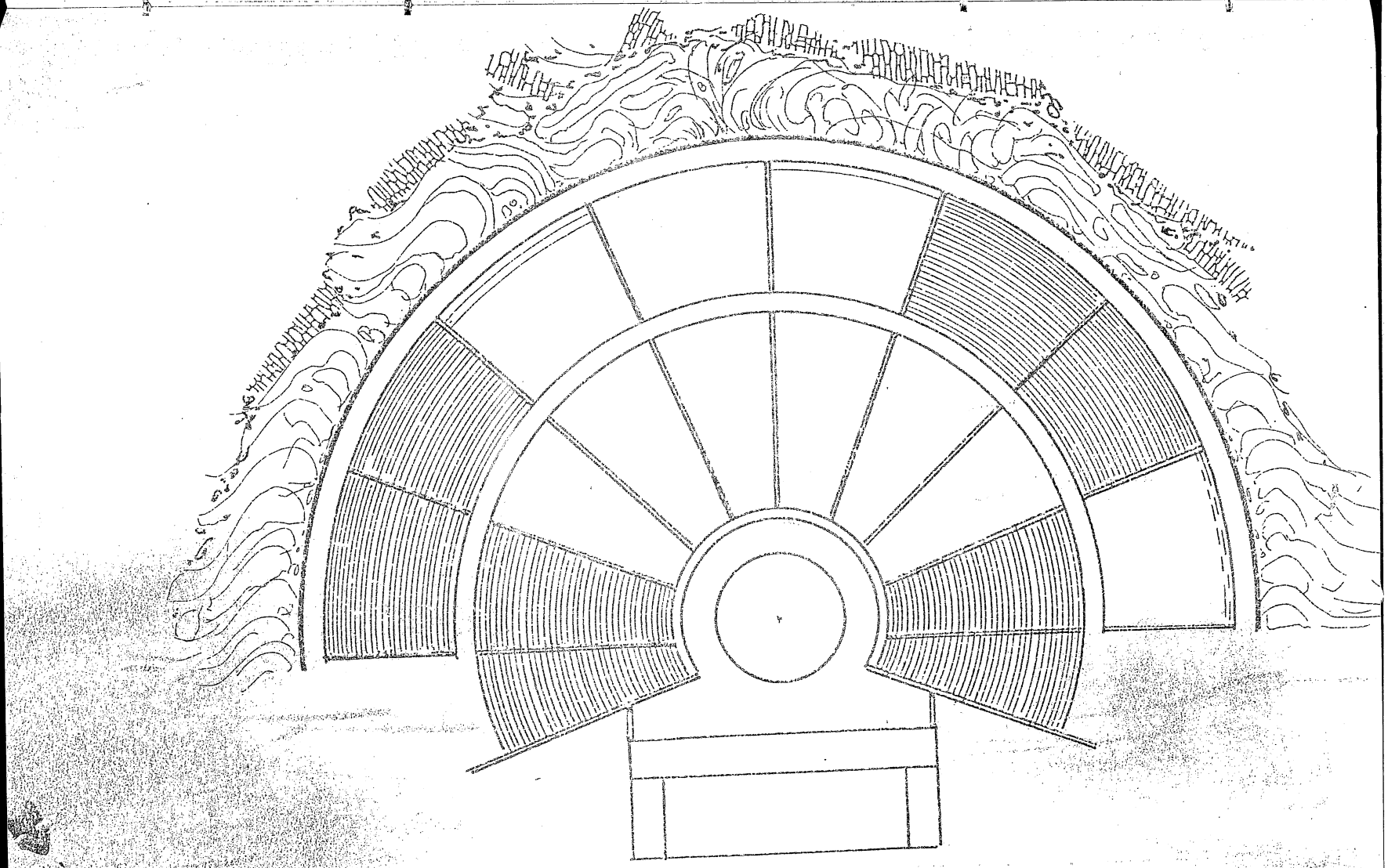

شكل (٣)

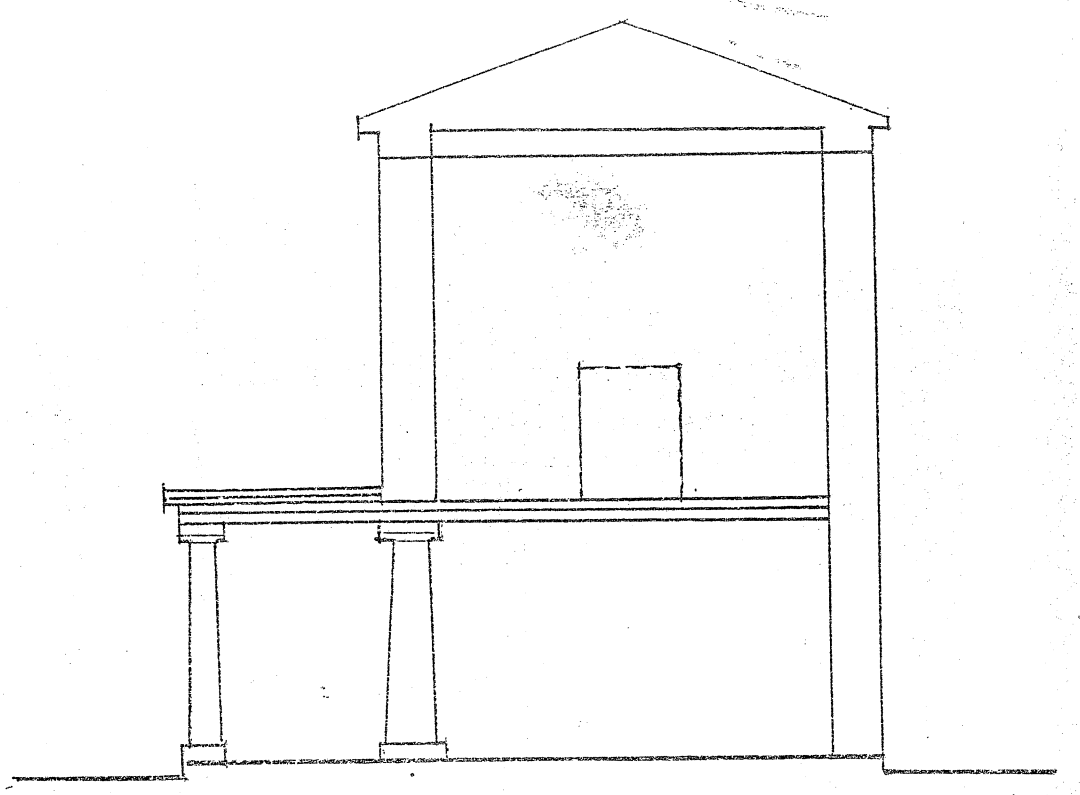

شكل (٤)

قطاع لخشبة مسرح الاسكندرية البلدي

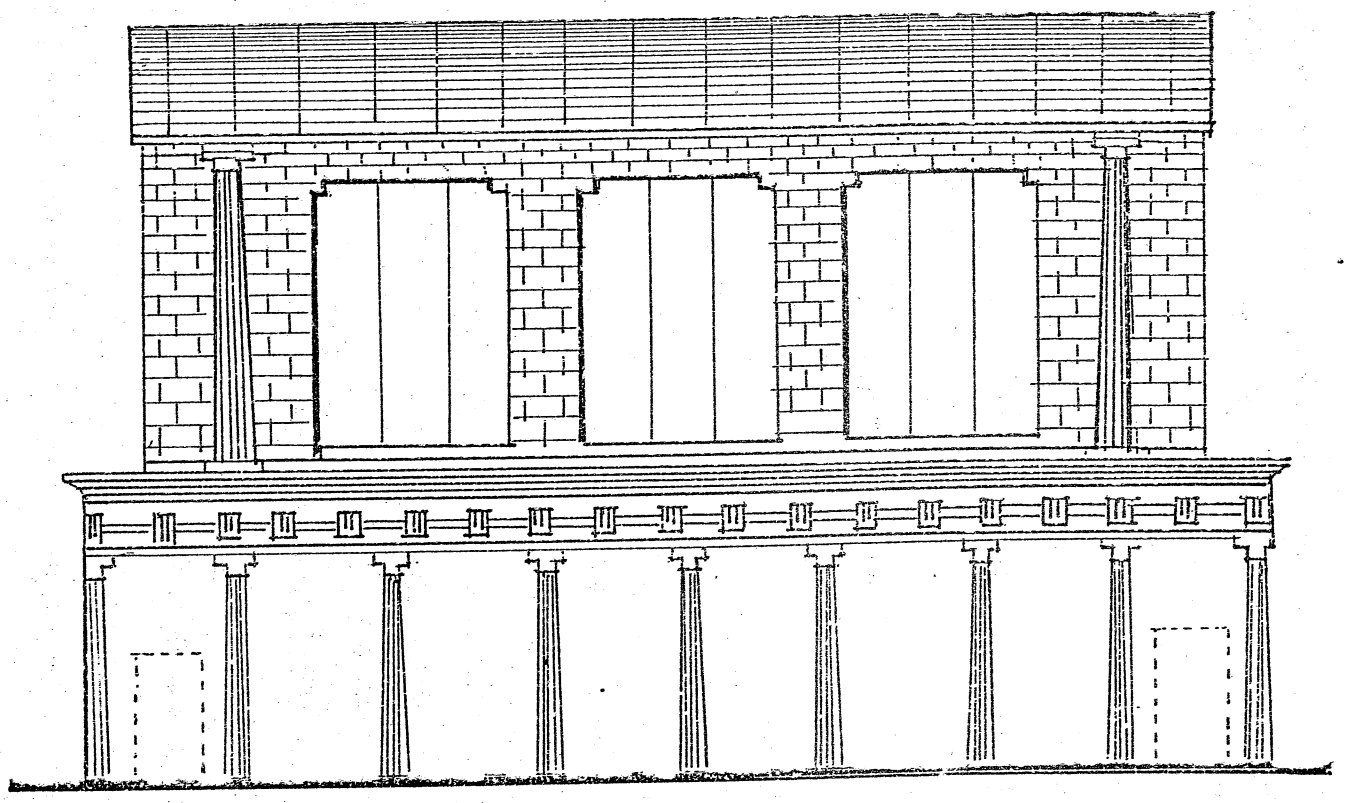

شكل (٥)

تصور ترجيحي لواجهة خشبة مسرح الاسكندرية البطلمي

حواشى البحث

(١) W.W. Tarn, Hellenistic Civilisation, (New York : New American library, 1974[3]), p.309.

(٢) H.Bulle, Untersuchungen an griechischen Theaterruinen , in : Abhandlung der Akademie München XXXIII, 1928, pp. 4- 5.

(٣) H.Baldry, The Greek Tragic Theatre (London : Chatto & Windus, 1978), pp.19-20.

(٤) Aristoteles, Poetics 1449 a, 10 - 12.E. Werner, Theatergebäude. Vol. I (Berlin :VEB Verlag Tecknik, 1954), p. 9; A.E. Haigh, The Tragic Drama of the Greeks (New York : Dover Publications, 1968), pp. 13 - 14.

(٥) G.Thomson, Aeschylus & Athens . A Study in Social Origins of Drama (New York: Grosset & Dulap, 1968), p.1; Baldry, op.cit., pp. 17 - 18.

(٦) B.Snell, Poetry & Society. The Role of Poetry in ancient Greece (Bloomington : Indiana University Press, 1961),pp.1-2.

(٧) بعد الغزو المقدونى للشرق لم يعد مجد المدينة وعظمتها شيئاً ذا أهمية بينما أصبح مجد الحاكم هو الأكثر أهمية ، ورغم أن الطقوس الدينية لم تتوقف إلا أنها أصبحت شكلية وفقدت كثيراً من أهميتها السابقة . ولم يكن جمهور المسرح يفكر فى شىء غير المتعة عكس الحال فيما سبق فى عصر أيسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس . أنظر :

Baldry, op.cit., p.135.

(٨) Haigh, op.cit., p.439.

(٩) Ibid., p. 440.

(١٠) Ibid., p. 440 - 441.

(١١) كان مؤلفو المسرح فى الإسكندرية من المهتمين بفقه اللغة ودراسة قواعدها ولم يكونوا شعراء عدا Philiscus, siphanes اللذان وهبا نفسيهما لتأليف الموضوعات الدرامية . أما البقية فلم تصل أعمالهم إلى هذا المستوى الرفيع نتيجة لأنشغالهم بوظائفهم فى المكتبة ومنهم : Lycophron, Alexander, Homer, Sositheus . أنظر :

Haigh, op.cit., pp. 441 - 442.

(١٢) Ibid., p. 443.

١) عاش بوليبيوس فى الفترة من ٢٠٠ – ١٢٠ ق . م وزار مصر ضمن بعثة رسمية عام ١٣٦ ق.م. فى عهد الملك يورجتيس الثانى .

(١ Polybius, Histories XV, 30. 4.

ارن أيضاً :

Ibid., 30.6.

(١٠ Caesar, Bellum Civilum III, 112.8

١) عاش استرابون فى الفترة من ٦٤ ق.م – ٢١ م ، وزار مصر فى الفترة من ٢٩ – ١٩ ق.م وكان صديقاً للوالى الرومانى على مصر أيلوس جالوس .

(١ Strabo, Geographica XVII 1,9.

١) فيلون كاتب يهودى عاش فى الفترة من ٢٥ ق.م. – ٥٠م وعاش فى الإسكندرية فى الفترة من ٣٠ – ٤٠ م .

(١ Philo, In Flacum 41.

(٢ Ibid, 74.

(٢ Ibid, 95.

(٢ A. Calderini, Dizionario dei Nomi Geografici e Topografici dell' Egitto Greco - Romano (Cairo : Società Reale di Geografia D'Egitto, 1935), p. 115.

٢١) سانت جنيس ،وصف مصر ، الكتاب الثالث ، ترجمة : زهير الشايب ، القاهرة، مكتبة مدبولى ، ١٩٨٤ ، ص٣٣٢

٢٢) نفس المرجع ، ص ٣٣٤.

(٢٤ M.G. Jondet, Atlas Historique de la Ville et des ports d' Alexandrie , in : Memoires présentes a la societe sultanieh de Geographie (Le Caire : Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale , 1921), p.6 pl. XXV.

(٢٦ Ibid,. p,8 pl. XXXI.

(٢٧ A.Adriani, Repertorio d'Arte dell' Egitto Greco - Romano, Vol. I - II, Serie C Palermo : Fondazione " Ignazio Mormino " del Banco di Sicilia, 1963), p.52 tav.2,2.

(٢٨ Jondet, op.cit., p.9 pl. XXXIV.

(٢٩) Mohmoud-Bey, Memoire sur l'antique Alexandrie (Copenhague : L'Imprimerie de Bianco Luno, 1872) . p.45; Jondet, op.cit., p.10 Pl. XXXVII ; Adriani, Repertorio, p. 57 Tav. 3.

أنظر أيضا الترجمة العربية :

محمود الفلكي ، الإسكندرية القديمة ، دار نشر الثقافة ، الأسكندرية ١٩٦٦ ، ص ١٠٨ .

(٣٠) Adriani, Repertorio, p.53 Tav . 2,3.

(٣١) T.Neroutsos - Bey, L'ancienne Alexandria . Etudé Archeólogique et Tepographique (Paris : Ernst Leroux, 1888), p. 70 ; Adriani , Repertorio, pp. 59 f., Tav.5,9.

(٣٢) Adriani, Repertorio, p.54 Tav. 2 , 4.

(٣٣) Adriani; Repertorio, p.55 Tav. 2,5.

(٣٤) G.Lumbroso, L'Egitto dei Greci e dei Romani (Roma : Ermanno Loescher, 1895), p.195.

(٣٥) G.Botti, Plan de la ville d'Alexandrie à l' epoque ptolémaique (Alexandrie : Imprimerie Generale L.Carriere, 1898), pp. 136 - 138 ; Adriani, Repertorio , p. 62 Tav . 5, 10 .

(٣٦) Botti, Additions au plan Alexandrie. L'ancien Theatre d'Alexandrie, in : BSAA 4, 1902, pp.119 - 121.

(٣٧) Botti; Plan,p.136.

(٣٨) Ev.Breccia, Alexandrea ad Aegyptum (Bergamo : Instituto Italiano d'Arti Grafiche, 1922), p.90.

(٣٩) Ibid, p.89.

(٤٠) Adriani, Repertorio, p. 63 Tav. 5,12.

(٤١) Adriani, Repertorio, p. 51 Tav. 1,1.

(٤٢ P.M. Fraser, Ptolemaic Alexandria, Vol.I (Oxford : Clarendon Press, 1972), p.22.

(٤٣ Ibid., Vol.II, p. 64 Note 149. "It is uncertain how much of this hill is natural ground ....."

(٤٤ Werner, op.cit., p. 25.

(٤٥ هذه السلاسل التلالية مرتبة من البحر صوب اليابس على النحو التالى :

أ – سلسلة التلال الساحلية : وتبدأ من رأس العجمى ثم تسير فى اتجاه الجنوب الغربى ويعتقد أن الجزر الغارقة خارج ميناء الإسكندرية هى الامتداد الشرقى لها .

ب – سلسلة التلال الوسطى : وتعرف باسم سلسلة المكس – أبو صير وأحياناً باسم سلسلة سيدى كرير وتظهر هذه التلال بشكل واضح فى جنوب المدينة ويمكن تتبعها من الغرب إلى الشرق وهى تلال : طابية المكس – طابية بار الغرب – طابية الناموس – طابية الملاحة – طابية صالح – محجر القبارى (المفروزة) – كوم الشقافة – كوم الناضورة – كوم الدكة – تل المستشفى الأميرى (الجامعى) – تل الحضرة (مستشفى المواساة) – تل النزهة – تل تكنات مصطفى كامل – طابية سيدى بشر – طابية البرج – طابية السبع فى منطقة أبى قير . ومتوسط أرتفاع هذه السلسلة ١٥ متراً .

جـ – سلسلة التلال الداخلية وتعرف بجبل مريوط ، وهى لا تمتد نحو الشرق كثيراً ولذلك فهى تختفى فى مدينة الإسكندرية . أنظر : محمد صبحى عبد الحكيم ، مدينة الأسكندرية ، القاهرة ، مكتبة مصر ١٩٥٨ ، ص ص١٧-٢٣ . على عبد الوهاب شاهين ، ملاحظات على جيومورفولوجية المنطقة الشرقية من إقليم مريوط ، مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – المجلد التاسع عشر ، ١٩٦٥ .

(٤٦ Caesar, Bellum Civilum III 112,8.

(٤٧ Strabo, Geographica XVII 1,9

(٤٨ Botti, Plan, p.137.

(٤٩ Botti, Additions, p.120.

(٥٠ Breccia, Alexandrea ad Aegyptun, p.89,90.

(٥١ Adriani, Annuario del Museo Greco - Romano (1932 - 1933) 1,1934, pp. 11 - 18 Pl. I - III.

(٥٢) A.J.B.Wace, Excavations on the Government Hospital site, Alexandria : Preliminary Report, in : Bulletin of the Faculty of Arts, Farouk I university, vol. 5, 1949,pp. 151 - 156 .

(٥٣) Herodotos, Historia VI 21,2.

(٥٤) Xenophon, Hellenica VII 4,31.

(٥٥) Thukidides, Hellenica VIII 95,1.

(٥٦) Polybius, Histories III 91,10.

(٥٧) كانت هذه المتطلبات :

أ – مكان مسطح لجلوس الجوقة .

ب – مكان مرتفع قليلاً للممثلين

جـ – أماكن جلوس للأعداد الكبيرة من المشاهدين . أنظر :

Werner, op.cit., p.9.

(٥٨) Ibid., p.11.

(٥٩) Ibid., p.15.

(٦٠) خلال العصر الهلينستي ساد الطراز النصف دائرى من المسرح في الغرب بينما أحتفظ الشرق وبلاد اليونان بالشكل الأكثر من نصف الدائرة : أنظر :

W.H. Gross, Der Kleine Pauly 5 (München : dtv, 1979), s.v. Theater,p.662; A.Choisy, Histoire de l'Architecture, Tome I, Paris, n.d., P.486 Fig. 6 G.

(٦١) Werner, op.cit., p. 11; H.Lauter, Die Architectur des Hellenismus (Darmstadt : Wissenschaftliche Buchgesellschaft, 1986), p. 167.

(٦٢) Lauter, op.cit., p.167.

(٦٣) Vitruvius, De Architectura V 3.

(٦٤) Werner.op.cit., p.18

(٦٥) Ibid., p.18.

(٦٦) D.Porphyrios, Classical Architecture (London : Academy Editions, 1991), p.129.

(٦٧) كان المسرح فى مدينة إبيداورس وميجالوبوليس يتسع لسبعة عشر الف متفرج ، ومسرح أثينا لأربعة عشر متفرج . أنظر:

Werner, op.cit., p. 19.

(٦٨) Botti, Plan, p. 137.

(٦٩) B.Fletcher, A History of Architecture on the Comparative Method (London : B.T. Batsford, 1950) , p. 118.

(٧٠) Th. Wiegand & H. Schrader, Priene.Ergebnisse der Ausgrabungen and Untersuchungen in den Jahren 1895 - 1898 (Berlin : Georg Reimer, 1904), p. 235.

(٧١) G.M. Richter, Greek Art (London : Phaidon Press, 1964), P.44.

(٧٢) Wiegand & Schrader, Prien., p.242 Abb. 239.

(٧٣) Ibid., pp. 240 - 242 Abb. 236 - 238.

(٧٤) M.Bieber, The History of the Greek and Roman Theater (Lonon : Thames & Hudson , 1961^{2}) , pp. 17 - 19.

(٧٥) C.Fensterbusch, s.v. Theatron, in : Paulys Real - Encyclopädie der Classischen Altertumswissenschaft 5, 1934,p. 1396.

(٧٦) F.Noack. Die Baukunst des Altertums (Berlin : Verlag Fischer & Franke, n.d.), p.61 Taf. 82.

(٧٧) Fensterbusch, op. cit., p.1398.

(٧٨) Wiegand, op.cit., p.244.

(٧٩) A.Von Gerkan, Antike Architecture und Topographie (Berlin : Fischer verlag, 1959), p. 49.

(٨٠) Fensterbusch, op.cit., p:1399.

(٨١) Lauter, op. cit., p. 171 . Taf. 23 a.

(٨٢) كانت هذه الممرات مفتوحة في البداية وظهر الأتجاه فى القرن الثالث ق.م. لعمل بوابات لأغلاق هذه الممرات مثل سجستا وديلوس وإبيداوروس وبرجامة أنظر :

Fensterbusch, op.cit., p. 1400.

(٨٣) E.Fiechter, Die Baugeschichtliche Entwicklung der griechischen Theater (Berlin : Moris Verlag, 1914), p. 67.

(٨٤) Lauter, op.cit., pp.166 - 167.

(٨٥) Vitruvius, De architectura V 7.

(٨٦) Fensterbusch, op.cit., p.1408.

(٨٧) Noack,op.cit., p.62, Taf. 83.

(٨٨) Ibid., p.61.

فى حالة الزخرفة بأنصاف الأعمدة كانت المساحات بينها تزخرف بلوحات مرسومة Pinakes قارن أيضاً :

Ibid., p.62., Taf. 84 a.

(٨٩) Gross, op.cit., p.662.

(٩٠) Fensterbusch, op.cit., p. 1393.

(٩١) هى تجاويف كبيرة فى الحائط تصل حتى السقف ويبلغ عددها عادة ثلاثة أو خمسة ونادراً ما تكون أكثر من ذلك ، وكانت هذه التجاويف يثبت بها لوحات تدار من الداخل حين الحاجة إلى مناظر تخدم العرض المسرحى مما يؤكد تقدم الفن المسرحى فى العصر الهلينستى المبكر : أنظر :

W.B.Dinsmoor, The Architecture of ancient Greece (London : B.T. Batsford, 1975), p.299.

وقد نتج عن هذا النظام وجود خلفيتين فى خشبة المسرح : الأولى فى المستوى السفلى وهى تخدم الأوركسترا ، والثانية هى الخلفية العلوية التى تخدم المدرجات .

أنظر : Lauter, op.cit., p.170

(٩٠ A.W.Lawrence, Greek Architecture (London : Penguin Books, 1973[3]), p.284, Fig.167.

(٩١ Ibid., pp.169-170 .

(٩٢ Ibid., p.168.

(٩٣ على سبيل المثال كانت أبعاد خشبة مسرح إبيداوروس ٣٫٥٠م من حيث الأرتفاع، ٣ م من حيث العمق ، ٢٦٫٥م من حيث الطول ، وأخذت هذه الأبعاد تقل حتى وصلت فى مسرح Oropos (يرجع تاريخ بناءه الى عام ٢٠٠ ق.م) إلى ٢٫٥١م ، ١٫٩٣م ، ١٢٫٢٢م على التوالى . أنظر :

Werner. op.cit., p. 22.

(٩٤ Haigh, op.cit., p.443.

(٩٥ Ibid., p. 443.

(٩٦ Calderini, Dizinario,p.115.